



76301 - المسبوق يتبع إمامه في قراءة التشهد

السؤال

هل أقرأ التشهد كاملاً مع الإمام في الركعة الأخيرة إذا كنت لم أدخل معه من أول الصلاة ، أي : ليست الأخيرة بالنسبة لي ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

لا خلاف بين أهل العلم أن المسبوق (وهو من دخل مع الإمام وقد فاته ركعة فأكثر) يجلس مع الإمام جلسة التشهد ، متابعة له ، سواء وافق موضع الجلوس بالنسبة للمسبوق ، كمن أدرك الركعتين الأخيرتين من الرباعية ، أو لم تتوافق موضع جلوسه ، كمن أدرك ركعة من صلاة المغرب مثلاً .

وذلك لعموم قوله صلى الله عليه وسلم : (إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيؤْتَمَ بِهِ) رواه البخاري (361) ومسلم (411) .
وروى ابن أبي شيبة في مصنفه بسنده (1/260) : عن أبي سعيد وابن عمر وابن الزبير رضي الله عنهم ، في الرجل يدخل مع الإمام وقد فاته بعض الصلاة ؟

قالوا : (يصنع كما يصنع الإمام ، فإذا قضى الإمام صلاته قام فقضى صلاته) .

وقال السرخسي في "المبسوط" (1/35) :

" لا خلاف أن المسبوق يتبع الإمام في التشهد ، ولا يقوم للقضاء حتى يسلام الإمام " انتهى .

فإذا جلس المأموم المسبوق مع الإمام يأتي بالتشهد كاملاً ، ثم يدعوه بعده بما تيسر له ، فإن ذلك خير من السكوت .
قال الحافظ العراقي في " طرح التثريب " (2/363) :

" الصحيح عندهم (يعني الشافعية) أنه يأتي بها (يعني قراءة التشهد) مع الإمام للاقتداء ، وهذا المنقول عن السلف ، روى البيهقي في سننه عن سعيد بن المسيب أنه قال : إن السنة إذا أدرك الرجل ركعة من صلاة المغرب مع الإمام أن يجلس مع الإمام " انتهى بتصرف يسير .

وجاء في "الموسوعة الفقهية" (4/54) :

" لو أدرك المسبوق الإمام في غير القيام ، إما في الركوع وإما في السجود وإنما في التشهد ، فإنه يحرّم معه ، ويأتي بالذكر الذي يأتي به الإمام " انتهى .

وسائل اللجنة الدائمة للإفتاء (7/429) : عندما أحضر لأصلي الصلاة في المسجد وهي رباعية أو ثلاثية ، فبعض الأحيان أحضر وقد فاتني ركعة ، فعندما أصلّي الركعة الأولى بالنسبة لي ، يجلس الإمام للتشهد الأول ، فماذا أفعل أو أقرأ في هذه



الحالة ؟

فأجابت :

"المسيو يتابع إمامه في جميع أفعال الصلاة ، فإذا جلس في الركعة الثانية للتشهد الأول فاجلس معه ، واقرأ التشهد ، ولو كان بالنسبة لك الركعة الأولى ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم (إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمْ بِهِ ، فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ) متفق على صحته" انتهى .

وقال السرخسي في "المبسوط" (1/35) :

"وتكلموا أنه بعد الفراغ من التشهد ماذا يصنع ؟ والأصح أنه يأتي بالدعاء متابعةً للإمام" انتهى .
والله أعلم .